

# سلمت يداك

أروع كلمتين وقعت عليهما عيناى وهزنتني غصباً عني كانت " سلمت يداك " والصورة المرفقة لهذه العبارة تمثلت في يد ترمي ورقة في صندوق القمامة . بهذا كانت اللوحة تحاكي عواطف الناس أكثر من كونها وسيلة للتوعية والتهديب . وموقع اللوحة هذه كان في طريق عقبة المعلا ، ثم صادفت أخرى مثلها في طريق جولة القاهرة ثم في أماكن أخرى في محافظة عدن ..

أفراح صالح محمد

afrachs@maktoob.com

العملي اليومي ، ضروري جدا هذا المطلب ، ولو فكرنا أن نجعل شباب المحافظة يخوضون مسابقات لأفضل إبداع هندسي ، أو أفضل فكرة تنجح عملا أو تحدث تميزا لحافظتنا ، علينا البدء بها ، فالتنافس حتما يجدد الروح ويوقظ الهمة فينا شبابا وشيوخا .

هكذا فكرت قيادة صندوق النظافة وتحسين المدينة في مساعدة الناس لعمالها . وحتى يثمر عملها نجاحا وتصبح مديريات عدن كلها نظيفة ، وتكفي النظافة لتكون عدن أجمل مما هي عليه منذ القدم . قيادة صندوق النظافة وتحسين المدينة أحسنت اختيارها لإحدى الوسائل المساعدة للنجاح عبر اختيارها لتلك الكلمات الرقيقة ، ولو كانت هناك مسابقة لأحسن يافطة علفت في الشوارع لكانت هذه اليافطة هي الأولى والأفضل ، على أن يمنح صاحب العبارة المسطورة مكافأة أحسن فكرة عملية ، فهو المستحق للمكافأة .

وهناك فكرة أخرى يستحق صاحبها ، أو أصحابها أيضا الوقوف احتراما لهم على فكرتهم المتمثلة في جمع أوراق القرآن المرمية في الشوارع ، وذلك في علب بلاستيكية تم إلصاقها في أعمدة النور الخشبية المنتصبة في الشوارع ، وجهين المارة ممن يجدون قصاصات من كتاب الله عز وجل مرمية على الأرض أن يضعوها في هذه العلب تقديسا لها من دوس كلام الله بالأقدام .. بارك الله بأصحاب هذه الفكرة العظيمة وسدد خطاهم ، واتوقع أنهم شباب ، كما أتوقع أن يكون كذلك أصحاب فكرة يافطة " سلمت يداك " مما يعني أن علينا الاستماع إلى أفكار الشباب والأخذ بها طالما أنها تفيد الناس وتحقق النجاح لأعمالنا .. الأمر الأهم ، أننا نحتاج شيئا من الحركة لنشاطنا



جمعية محافظة الحديدة الاجتماعية التنموية الخيرية لـ ( الكنوبور ) :

## الجمعية تعمل وفق خطط ومسوحات وبحوث اجتماعية لتطوير وتنمية المجتمع التهامي 5 آلاف شخص استفادوا من المخيم الطبي في مديرية زيد



في ذات يوم ولدت الفكرة وتحولت الفكرة إلى حقيقة .. عام 1992م تأسست أول جمعية لخدمة محافظة الحديدة في قلب صنعاء.. وفي عام 2002م شكلت أول هيئة إدارية جديدة لها وتولت عليها هيئة تلو أخرى ولكن في نهاية 2007م تحولت وأصبحت حقيقة ماثلة واقعا ملموسا بفضل الله تعالى ثم بجهود رجال ندروا أنفسهم للعمل للإنساني والخيري والتنموي وأمنوا بأن السعي في خدمة الناس وقضاء حاجتهم عبادة لله عز وجل!!!

تلك هي جمعية " محافظة الحديدة الاجتماعية التنموية الخيرية " البذرة الطبية في البلد الطبي نمت وترعرعت وأتت أكلها. بإذن ربه- لتكون همزة وصل بين كل أولئك وفاعلي الخير ساعة إلى تحقيق أبعادها الثلاثية الاجتماعية والخيرية والتنموية انطلاقاً من مبادئ وقيم التراحم والتكافل المجتمعي وخدمة لسكان عروس البحر الأحمر ذات الكثافة السكانية كونها ثاني محافظة بالجمهورية بلغ من حيث السكان بحسب تعداد عام 2004م.

وتبقى الجمعية ثقة المحسنين .. وعون المحتاجين .. وبوابة أمل تنير الحياة وهاهي تسير في رحلتها تسجل صفحات مشرقة في ميدان العمل الدؤوب والطاء المتواصل الذي يترجمه الواقع فإلى حصيلة تلك الحقيقة:-

استطلاع / محمد علي الجنيد

من قبل الهيئة الإدارية ولكني أقول أنها لم يؤد بعض ما هو عليها وخاصة مع وجود الأسماء الكبيرة ضمن تكوينات الجمعية والتي تستطيع خلق علاقات عامة تؤدي إلى الإسهام في العملية التنموية بالحديدة كهدف للدولة بالإضافة إلى الاهتمام بالقرى النائية التي لا يجد بعضهم شربة ماء أو كهراة تضيء " عشته " وهذه كما قال أحدهم:- " بقايا جيوب والخيرية قاتلا: جمعية محافظة الحديدة الفقير عبر قناتين رئيسيتين هما الأولى الحكومة عن طريق الحركة تنشيط الحركة السياسية في المحافظة التي تزخر بالعديد من المراكز الصحية والائتية وخلق فرص عمل للحد من البطالة ومحاربة الفقر. والثانية هي جمعية الحديدة التي لا شك سيكون لها دور أكبر وستؤدك السنوات القادمة ذلك من خلال ما تقدمه من جهود فعالة يلهمها المواطن، الجمعيات الأخرى التي يمكن أن تسهم في هذا الجانب هي الجمعيات الكبري كؤسسة الصالح التنموية التي أصبحت قولا وفعلا واتسع نطاقها ليشمل كافة نطاق المحافظة. وأدعو أبناء الحديدة والأورجال الأعمال منهم أو القاطنين بها الإسهام في التنسيق مع الجمعية بما يحقق مصلحة أبناء المحافظة ويعود عليهم بالمصالح الشخصية.

وحاجة الفقراء والمحتاجين للعون والمساعدة لتكاليف المعالجة والعلاج الباهظة الحالات المرضية - السرطان - الفشل الكلوي - الكبد - القلب - العمليات القيصري والعمليات الجراحية وغيرها توزيع أدوية مجانية على بعض المراكز الطبية بمدينة الحديدة وبعض المراكز الطبية في مديريات المحافظة. تنفيذ المخيم الطبي في مديرية زيد بالتعاون والتنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان ومحافظة المحافظة وتنفيذ الحملة التوعوية الخاصة بسرطان الفم واللثة في عشر مديريات من مديريات المحافظة وذلك بالتعاون والتنسيق مع مؤسسة السرطان الخيرية ومعالجة بعض المرضى لدى بعض المستشفيات الحكومية والخاصة.

المسؤولية وقدرها!!

بينما الأستاذ / محمد يحيى شنيف - نائب رئيس مجلس الإدارة للمؤسسة الخيرية العامة لصناعة وتسويق الاسمنت- رئيس لجنة الرقابة والتفتيش بالجمعية تطرق قائلا:- من المؤسف أن الحديدة لم توجد بها جمعية حتى على قدر كبير من المسؤولية مجرد بعض أفراد قاموا بنشاط في جمعيات صغيرة لا يوجد أي تنسيق بينهم منذ شهر رمضان 2007م قامت مجموعة من الشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال المال والأعمال والاكاديميين بإنشاء جمعية الحديدة بعد أن كانت مجرد فكرة لدى البعض من خلال أعمال سير اللجنة وأنشطتها التي عليك معرفتها

شموع مضيئة في الجدد تطرق الدكتور حسين عمر القاضي المسؤول الاجتماعي قائلا:-

نحن في الجمعية نسعى جاهدين من أجل خدمة أبناء وطننا الحبيب وأشدت الجمعية عدة شموع مضيئة لإنارة الحياة وشعاع أمل للأسرة الفقيرة التي لا تملك مصدر دخل يفيها عن السؤال والحاجة فتتربح حاجتها بمشروع الأسر المنتجة .. وشعاع أمل للرضى الفقراء الذين لا يملكون قيمة قاتورة العلاج أو تكاليف المعالجة والعمليات وتنير حياتهم بمشروع رعاية المرضى.. ونحن بالجمعية نسعى وفق خطط مدروسة ومسوحات ميدانية وبحوث اجتماعية متنوعة ووفق مواصفات الجودة في الخدمة والإسهام في تطوير وتنمية المجتمع التهامي صحيا واجتماعيا .. ثقافيا مهنيا وغيرها والمشاركة في إيجاد الحلول الفعالة لمشكلة الفقر والتخفيف منه والحد من البطالة وتسعى الجمعية إلى إنشاء دار للإيتام تهدف من خلاله إلى تدريب وكفالة ورعاية الأيتام في كافة المجالات ويأتي الدور نتيجة للتهميش والحاجة الماسة التي يعانيها الأيتام فجل الاهتمام الموجة لهذه الفئة يتركز بنائهم يتركز بنائهم على الصعيد التربوي والتعليمي والثقافي الصحي والاجتماعي والحرفي المهني وتنمية قدراتهم التربوية والمهنية.

وأضاف القاضي قائلا:- قال تعالى عن عيسى عليه السلام:- وإبرئ الأكمة والأبرص واجبي الموتى بهذه الجمعيات أولت لرجال الصحي اهتماماً بالغا نظرا لكثرة الأمراض المنتشرة بالمجتمع

## نسعى إلى الاهتمام بالقرى النائية التي تفتقر للماء والكهرباء

مواجهة الاحتياجات !!

وتبقى الجمعية رائدة العمل الخيري والتنموي والاجتماعي، وتسعى إلى دعم وتنمية المجتمع ومواكبة تطورات العصر والارتقاء بها من خلال المشاريع التعليمية والثقافية والتأهيلية وإيجاد مجتمع قادر على الاعتماد على النفس ومواجهة احتياجات العصر الحديث ومتطلباته ... همة مشتغلة وأصرار يلتهب ونظرة إلى الأفاق وتتطلع إلى المستقبل. الجمعية ما تزال تسير بخطى واثقة نحو النجاح وسط تحديات العصر ونحو وحقق النجاحات المعتمة بالصاحب لهذه المدينة وهذا الوطن ويحدها الطموح وللارتقاء بها وتحمل على عاتقها مسؤولية العمل مع المجتمع بكل متفاوتات ومفارقات العمل المتنوع والتحديات المرتبطة به والتي تقتضي فلسفة وفكر خاصة ورغم كل ذلك استطاعت أن تكون ذلك الرقم الصعب الذي يحمي النجاح لنفسه وقطع شوطا كبيرا في تحقيقه والتغلب على صعوبات التنمية والبرامج التي عملت بها وإدارت عجلة سيرها بدعم ذاتي أو عبر جهات أخرى مانحة ونمتنى أن يكون لها مخرجاتها ونمازها الطبية التي تعود على المجتمع بالنفع والفائدة. ومن قيمها الأساسية - العدل والأمانة - والتطوع والإحساس بمعاملة الآخرين والحرص على خدمتهم والصدق والشفافية والاندفاع الذاتي والالتزام المهني والنمو المستمر الإقتان والابتكار!!

على فرص ومنح دراسية في إيطاليا وأستراليا ومطلوب أن يكون المتقدم لديه لغة إنجليزية أو إيطالية، فلك الدول توفر المقعد الدراسي والإقامة والدراسة على الشخص نفسه ونحن نسعى من خلال التعليم العالي من أجل تحمل التكاليف ويكون شخص قادر ولديه الرغبة الدراسية وتحمل المسؤولية. ونحن نحاول جاهدين أن يكون لدينا قاعدة معلوماتية هامة عن المحافظة في مختلف المجالات وسبق وأن نزل فريق إعلامي إلى كل المديريات التي هي الأكثر فقر والأكثر احتياجا للتنمية ومعرفة المناطق الأكثر تضررا واحتياجا للخدمات الأساسية. وأضاف بصراحة يجب على الجميع أن يعرف أهمية العمل الخيري فهو قضية إنسانية خاصة ورغم كل ذلك استطاعت ملقاة على عاتق كل شخص وليس على الهيئة الإدارية فقط ويجب الوعي بدور ذلك فالعمل الإنساني والخيري دائم ويبقى للأجيال القادمة أن شاء الله، فإذا تقاسنا سيكون الفشل مصيرنا المنتظر، ندعو الجميع للمشاركة فالجمعية ليست للمشاركين وهناك تخفيف ومسهم الجمعية في دعم تلك الأساسيات.

وربما تكون المناطق الشمالية - وسعت الجمعية إلى تحديث الشبكة الالكترونية إصدار مجلة أو كتاب صغير ولكن المشكلة ليس في الإصدار ولكن في الحصول على البيانات الاجتماعية والخيرية ونفذت الجمعية الحملة التوعوية الخاصة بسرطان الفم واللثة في عشر مديريات بالمحافظة وذلك من خلال التنسيق مع مؤسسة السرطان الخيرية وتوزيع كسوة العيد على بعض الأسر الفقيرة بالمديريات أيضا أضاحي العيد وقد قمنا بمعالجة بعض المرضى لدى بعض المستشفيات الحكومية والخاصة وأكثر من 220 مريضا بالمثورة والجمهوري والكويت والمستشفيات الخاصة في المعالجة التشخيصية والعمليات الجراحية وهناك تخفيف مسهم الجمعية في دعم تلك الحالات.

الرغبة والقدرة!!

يوصل الحديث المهندس عبدالسلام الزبيدي قائلا: لدينا مشروع للتدريب والتأهيل الخارجي حيث حصلنا

الجمعية عدة مشاريع أبرزها. إنشاء وتجهيز وتشغيل مركز تعليم وتأهيل الفتاة بهدف رفع مستوى التعليم الفني والمهني وتنمية مهارات العنصر النسائي بتكلفة إجمالية قدرها مليون ريال والتجهيز والتأثيث بدعم رجال الخير وسعت



د. حسين عمر القاضي



محمد يحيى شنيف



المهندس عبدالسلام محمد الزبيدي

الجمعية لتوزيع أدوية مجانية على المراكز الطبية بمدينة الحديدة وبعض المراكز الطبية بمديريات المحافظة بتكلفة 3 ملايين ريال وجاءت بدعم من الشركات الدوائية الداعمة لذلك للقيام بدورها وبعض الأمراض لدى المواطنين وتم ختم تلك الأدوية بختم الجمعية حتى لا يتم بيعها في الصيدليات وتنفيذ المخيم الطبي في مديرية زيد بالتعاون والتنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان وقد استفاد منه خمسة آلاف مستفيد وهناك سلسلة من المخيمات

تعد إحدى منظمات المجتمع المدني تسعى إلى ترسيخ مبدأ العمل الاجتماعي والخيري والتنموي انطلاقاً من مبادئ وقيم التراحم والتكافل المجتمعي وتوفير الخدمات الأساسية في المناطق التي تعاني من الفقر والبطالة. والجمعية تشمل ثلاثة أبعاد تنموية وخبرياً واجتماعياً ونحن رغم الفترة البسيطة لتأسيسها الا أننا حققنا انجازا رائعا ولدينا موقع إلكتروني يعرف بالجمعية ونظامها الأساسي. وقد حققت